

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تقدّر قيمة العمل والتكسب.
- تستنتج حكم العمل والتكسب.
- تبين متى يكون عمل المسلم ونفقته عبادة.
- تقدّر نعمة المال.

سؤال الناس مَدْلَةً، وطلب الرزق شرعه الله وأمر به، فلا يحتقر الإنسان أي سبب مباح في طلب الرزق؛ لأن فيه غنية عن التسوّل وسؤال الناس كما جاء في هذا الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ: أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ،» متفق عليه. ^(١)

ما الموضوع الرئيس للحديث؟ اكتبه بعبارة مختصرة واجعله عنواناً للحديث.

(١) أخرجه البخاري (١٤٠١)، ومسلم (١٠٤٢).



مناقبه

شهد النبي ﷺ لأبي هريرة بالحرص على العلم، ففي صحيح البخاري رحمه الله: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه». رواه البخاري. (١)

إرشادات الحديث

- ١ يربي الإسلام في المسلم عزة النفس والإيجابية ولا يرضى له الذل أو أن يكون عالة على الآخرين فيأمر بالعمل والسعي ويحذر من البطالة وسؤال الناس ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ [الملك: ١٥].
- ٢ يكون الكسب عبادةً يثاب عليها المسلم إذا اجتمع في ذلك أمران:
 - أ إحسان النية؛ بأن ينوي كسب الحلال للإنفاق على نفسه ومن تحت يده، والاستجابة لأمر الله تعالى له بالإنفاق، وإعفاف نفسه عن سؤال الناس، ونفع نفسه والمسلمين بالعمل الذي يعمل، ونحو ذلك.
 - ب تحري الحلال الطيب، وتجنب الحرام الخبيث؛ فلا يكون أصل العمل حراماً، ولا يرتكب في عمله الحرام من الغش والكذب والتدليس والقمار وغير ذلك.
- ٣ من المقاصد الحسنة التي ينويها المسلم في كسبه: أن يكسب المال ليتصدق منه بما تيسر له مما هو زائد عن حاجته وحاجة من يعولهم، وقد نبه النبي ﷺ إلى هذا المقصد كما في رواية لمسلم: «لأن يقدوا أحدكم فيحطّب على ظهره؛ فيتصدق به ويستغني به من الناس؛ خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك، فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى، وأبدأ بمن يقول» (٢).
- ٤ ينبغي للمسلم أن يحرص على العمل الذي يكسب منه الرزق الحلال وإن كان هذا العمل يسيراً ودخله قليلاً؛ ولا يقعد عاطلاً عن العمل يتكفف الآخرين، والقليل يكون كثيراً إن شاء الله تعالى ولكن بالصبر والمثابرة مع التوكل على الله تعالى، وطلب البركة منه، وكثير ممن نراهم من ذوي المناصب العالية أو التجارة الكبيرة والدنيا الواسعة لم يأتهم ذلك بقتة، وإنما بدؤوا أول أمرهم بالقليل، وصبروا وثابروا وجدوا واجتهدوا؛ حتى فتح الله عليهم ووسع لهم في أرزاقهم.
- ٥ دل الحديث على جواز الحلف من غير استحلاف في الأمور المهمة إذا أراد الإنسان تأكيدها، والنبي ﷺ يقسم على أهمية العمل ولو بالشيء اليسير، وذلك لأهمية هذا الموضوع للفرد والأسرة والمجتمع، وإقسامه ﷺ بقوله: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» هو قسم بالله تعالى، وكان النبي ﷺ كثيراً ما يقسم بذلك.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٤٢)

(١) أخرجه البخاري (٦٢٠١).

نشاط ١

اكتب بعض الأمثلة على طرق الكسب التي يبيحها الإسلام، وطرق أخرى ينهاي عنها الإسلام.

طرق الكسب المحرمة	طرق الكسب المباحة	م
١- ما يؤخذ من غير مالك (كالمعادن ، ارض ليس لها صاحب)	١- اتقان العمل والاخلاص فيه	١
٢- المأخوذ قهرا ممن لا حرمه له	٢- الامانة في البيع والشراء	٢
٣- ان يكون كسبه من السرقة	٣- البيع والشراء في حدود ما شرع الله سبحانه وتعالى	٣
٤- ان يكون كسبه عن طريق الغش في البيع وعن طريق الرشاوي	٤- التجارة النزيهة هي خير المكاسب	٤
٥- ان يكون كسبه عن طريق بيع المجلات الهابطة	٥- السعي في عمله ورزقه وعدم التكاسل	٥
٦- المتاجرة بالآت اللهو والغناء	٦- بيع الكتب الاسلامية النافعة	٦

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتك اذكر بعض الأفكار التي تساعد الشباب على التجارة وتمكينهم لريادة الأعمال.

- أ-
- ب-
- ج-



ما حكم العمل والتكسب؟

ما موقف الإسلام من البطالة وسؤال الناس؟

متى يكون عمل المسلم وكسبه عبادة يؤجر عليها؟

لماذا حلف النبي ﷺ في هذا الحديث؟

ما حكم العمل والتكسب؟

واجب حتى يرزقه الله الرازق بعمل يده وان يتصدق بما تيسر له مما زائد عن حاجته وحاجة من يعولهم

ما موقف الإسلام من البطالة وسؤال الناس؟

ان الاسلام جاء ليجعل الانسان متكفلا بنفسه واسرته وهو في ذلك يغنيه عن سؤال الناس

متى يكون عمل المسلم وكسبه عبادة يؤجر عليها؟

عندما يجتمع فيهم امران : احسان النية وتحري الحلال الطيب وتجنب الحرام الخبيث